

المحاضرة 04

مقدمة ومشكلة البحث

1- مقدمة البحث (آخر شيء يكتب في البحث)

تمثل المقدمة مدخل الموضوع وتهيئة للقارئ لاستكمال قراءة البحث، ويتوقف مضمون المقدمة على **طريقة** الباحث، **وتكوينه العلمي** بل و**شخصيته**، **واستخدامه مهارته وخبرته**، وما لديه من **معلومات وطريقة لعرضها وترتيب أولوياتها**؛ كما تحتل أهمية الموضوع صدر المقدمة أحياناً، وقد يربط الباحث هذه الأهمية بالتطورات الجارية، أو حدث تاريخي، أو وقائع يراها ذات مغزى، أو بتوقعات وتنبؤ يوضح جوانب خاصة في أهمية بحثه. يستعرض فيها الباحث مجمل مراحل بحثه، بحيث يبدأ بالإحاطة بموضوع بحثه من النواحي النظرية والعلمية (الخلفية النظرية للبحث) على أن يتدرج من الشكل العام (الإطار العام للدراسة) إلى الشكل الخاص، الذي يحدد فيه موضوع بحثه، بشكل دقيق وموجز وعلمي وموضوعي بحيث يكون الموضوع قابل للدراسة الميدانية والعملية من خلال مختلف مراحل البحث.

• لا تقل المقدمة على صفحة ولا تزيد على ثلاث صفحات ويذكر الباحث فيها العناصر التالية:

- التعريف بموضوع البحث: أي عناصره، وأفكاره، وأبعاده، وجزيئاته، ومشكلاته الرئيسية.
- أهمية البحث: يبين الباحث مكانها، والأسباب، والمبررات التي تستند إليها أهمية البحث، وكذلك أهمية النتائج التي توصلت إليها مختلف الدراسات السابقة.
- غرض البحث: ويتعلق بالسبب الرئيسي الدافع لإعداد البحث، وبشيء من التحديد. فلكل بحث هدفه، ودوافعه، وأغراضه فضلاً عن الهدف العام لكل البحوث وهو الهدف العلمي؛ فالباحث يبين على سبيل المثال: فيما إذا كان الغرض يكمن في دراسة إخبارية، أو نظرية، أو ترفهية، أو اكتشاف صحة نظرية، أو تبنيها، أو نقضها. أو اختراع آلة، أو جهاز، أو أداة يستعين بها الباحث في إعداد لبحثه، وخاصة إذا كان يتعلق بالعلوم الطبيعية، أو التطبيقية.
- وكذلك قد يكمن الغرض في محاولة الباحث تحليل حادثة تاريخية، أو إجراء دراسة حول شخصية ما: كعالم أو رجل سياسة، أو قائد عسكري، أو شخصية قدمت خدمات جليلة للإنسانية. وقد يكمن الغرض أيضاً في إجراء دراسة معينة خلال فترة زمنية محددة.
- وقد يكمن الغرض أيضاً في استهداف صياغة توصيات، أو مقررات، أو نصائح تقررت في إحدى الملتقيات أو المؤتمرات، أو الندوات العلمية وقد يكون الغرض أخيراً للمتعة العقلية.
- منهجية البحث: وما إذا كانت استنباطية، أو استقرائية، أو تجريبية، أو وصفية، أو تربوية، أو تاريخية، ويجب أن تتناول أيضاً الخطوات الأساسية للبحث، والأساليب التي استخدمها الباحث في إعداد لبحثه:

كالأساليب التعبيرية، واللفظية، والمترادفات، والجمل، والتراكيب، وغيرها ؛ كما تشمل المنهجية أيضا الوسائل المادية: كالعينات البشرية، والأدوات، والآلات، والأجهزة، ووسائل الإيضاح، وغالبا ما تتعلق هذه بالبحث العلمي التطبيقي.

-الدراسات السابقة للبحث: ويذكر الباحث علاقتها الوثيقة بالبحث ، وفائدتها في بلورة مشكلة البحث، والمناهج، والأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة للاستفادة منها . وكذلك أخطاء الباحثين السابقين، ونتائج دراساتهم ، ومساهماتهم بالنسبة لمشكلة البحث . وكذلك بيان المراجع لتلك الدراسات ، وغيرها مما يعتبر إضافات جديدة يستند إليها الباحث لوضع بحثه في موضعه السليم دراسيا .

-العناوين الرئيسية للبحث: أي عناوين الأبواب فقط إذا قسم البحث إلى الأبواب ، أو عناوين الفصول فقط إذا اقتصر البحث على ذلك، ويحاول الباحث أن يعرض أهم العناصر التي تناولها في تلك الأبواب أو الفصول ولكن بصفة مختصرة.

2- 3- مشكلة البحث:

إن تحديد المشكلة هو أساس البحث العلمي، فهي ظاهرة تحتاج إلى التفسير أو قضية يشوبها الغموض، وتبدأ بعد ذلك عملية البحث لإزالة هذا الغموض الذي يحيط بها، وذلك من أجل الوصول إلى تفسيرات علمية للإجابة على التساؤلات التي تتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة.

إن الحصول على مشكلة ما لدراستها يعتبر من أهم الصعوبات التي تقف أمام الباحث، حيث تعترضه جملة من العقبات والمشكلات التي تحتاج إلى دراسة ، بحيث يجب عليه أن يختار منها ما يتماشى مع ميولاته ومعتقداته ويتناسب وتصورات. والباحث الجيد والناجح في بحثه العلمي هو الذي يختار مشكلة من خلال إلمامه بالموضوع الذي يرغب في دراسته، فيعتمد في ذلك على عدة مصادر يستمد منها مشكلاته وهي:

- ✓ الخبرة الشخصية
- ✓ مجال التخصص
- ✓ المراجع العلمية
- ✓ الدراسات السابقة والمشاركة
- ✓ المؤتمرات العلمية
- ✓ الزيارات الميدانية (الاستطلاعية).

وتحديد مشكلة البحث يبقى خطوة هامة جدا، حيث إن الباحث الذي لا يستطيع تحديد بحثه لا يستطيع فهمه، وبالتالي لا يستطيع تحديد خطوات البحث والمنهج المناسب أو الخطة اللازمة والبيانات والأدوات التي ينبغي العمل لأجلها، فتحديد المشكلة ينبغي أن يكون دقيقا بشكل لا يترك أي هفوة أو تأويل يوقع الباحث في تضارب أو تناقض أو حيرة من أمره.

فمثلا: قد يهتم الباحث بدراسة أثر أساليب التدريس وهذا الموضوع مفتوح جدا أمام الباحث فيجب عليه أن يحدده أكثر كي يتمكن من التحكم فيه بشكل دقيق.

فيجب أن يحدد أولا : أثر أساليب التدريس ... على ماذا؟

فنقول: أثر أساليب التدريس على عملية التعلم المهارى (على سبيل المثال)

ثم نتساءل لمن هو موجه هذا التعلم الحركي: أي من الجنسين (ذكور او اناث) .. أو كليهما؟

فنقول: أثر أساليب التدريس على عملية التعلم المهارى عند الذكور والإناث.

لكن يبقى هناك غموض أكثر، يجب أن نقوم بإزالته، وذلك بطرح سؤال آخر يتمثل في أي نوع من أنواع الرياضة؟ فنقول: أثر أساليب التدريس على عملية التعلم المهارى في كرة السلة عند الذكور والإناث.

كذلك عندما تحدد النوع المعين من الرياضة نطرح سؤالاً آخر فتقول: عند أي مستوى؟ (ابتدائي، متوسط، ثانوي)؟ وهذا يدفعنا إلى تحديد أكبر للإشكالية المطروحة وذلك بالإجابة على التساؤل السابق على النحو التالي: "أثر أساليب التدريس على التعلم المهارى في كرة السلة عند الذكور والإناث في مرحلة التعليم الثانوي .

كما يمكن للباحث أن يزيد في عملية تحديد الموضوع، فيطرح أسئلة أخرى مرتبطة بالموضوع كأن يتساءل عن الأساليب.. هل يدرس كافة الأساليب أو يقتصر على بعضها؟ وهنا يحدد الإجابة عن السؤال المطروح على النحو التالي:

"تأثير بعض أساليب التدريس على التعلم المهارى في كرة السلة عند الذكور والإناث في مرحلة التعليم الثانوي"

مع كل ما سبق في الموضوع لا يزال مفتوحاً جداً، ويحتاج إلى تحديد أكثر، وهذا يطرح سؤالاً خاصاً بالرياضة الممارسة ألا وهي كرة السلة، فماذا تريد أن تدرس في كرة السلة هل تدرس كل المهارات الأساسية .. بالكرة .. أو بدونها.. أو ندرس مختلف الصفات البدنية؟

إذن يمكن تحديد الإجابة على السؤال بما يلي:

أثر بعض أساليب التدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية لكرة السلة عند الذكور والإناث في مرحلة

التعليم الثانوي"

وهنا يستقر الباحث على الموضوع ويقبله كعنوان محدد للمشكلة، ولكن بعد اطلاعه ومراجعته وقراءته المتأنية للموضوع يتبادر له سؤال أساسي وضروري: هل مرحلة التعليم الثانوي على مستوى القطر الجزائري كله من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه؟

فهنا تكون عقبة أخرى أمام الباحث، إذا هل يمكن للباحث أن يأخذ عينات من كل هذه المناطق؟

فالموضوع لا يزال يحتاج إلى نوع من التدقيق حتى يتمكن الباحث من بلورته وتحديدته بشكل دقيق ومناسب، فنأخذ على سبيل المثال ولايات الشرق الجزائري أو بعض ولايات الشرق الجزائري أو بعض الثانويات لولاية من ولايات الشرق الجزائري، ولا بأس أن تكون إحدى الولايات التي يزاول فيها الباحث دراسته الجامعية وهنا يكون الباحث قد حدد عنوان إشكالية بحثه بشكل أكثر دقة على النحو التالي :

"أثر بعض أساليب التدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية لكرة السلة لدى تلاميذ مرحلة التعليم

الثانوي في بعض ثانويات ولاية المسيلة"

وبالتالي أصبح الموضوع أكثر دقة مما كان عليه، وبذلك يكون الباحث قد قام بتحديد مشكلة البحث مراعيًا أن يكون الموضوع غير متشعب، وأنه لا يشتمل على الكثير من المتغيرات في أماكن أو مراحل مختلفة، حيث يستقر المشكل (وضوح الإشكالية البحثية) وبالتالي يقبل كعنوان مناسب وعلمي ومحدد.

■ كيفية صياغة الإشكالية:

وهو الاتجاه الغالب والمعمول به في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وهو أن تصاغ الإشكالية في صورة سؤال أو عدة أسئلة فمثلا إذا أراد الباحث معرفة أثر أساليب التدريس على عملية التعلم الحركي لبعض مهارات كرة اليد يقوم بطرح الأسئلة التالية:

- 1- هل تؤثر بعض أساليب التدريس على التعلم الحركي لبعض مهارات كرة اليد.
 - 2- ما هو أثر استخدام هذه الأساليب على عملية التعلم الحركي لبعض مهارات كرة اليد.
- وفي هذا الجانب المنهجي هناك من يؤيد طرح أسئلة مباشرة ، وهناك من يؤيد طرح سؤال رئيسي وأسئلة فرعية تنبثق من السؤال الرئيسي وتحدهه، فمثلا :

-السؤال الرئيسي:

ما هو تأثير استخدام بعض أساليب التدريس في عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد...؟
-الأسئلة الفرعية؟

1. ما هو أثر استخدام الأسلوب الأمري على عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد؟
2. ما هو أثر استخدام الأسلوب التدريبي على عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد؟
3. ما هو أثر استخدام الأسلوب التبادلي على عملية تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد؟

■ شروط صياغة الإشكالية:

- أن تكون المشكلة مناسبة ومتزنة بهدف الوصول إلى نتائج علمية بسهولة وبدون تكاليف كثيرة .
- أن تكون المشكلة مدتها معقولة ومحسوبة (قوة التنبؤ) من بدايتها إلى نهايتها.
- أن تكون تكاليف حل المشكلة في حدود إمكانيات الباحث.
- أن تكون المشكلة هادفة إلى كشف الآفاق المجهولة (إضافة نظريات جديدة للمعرفة الإنسانية وآفاقا جديدة للبحث العلمي)
- أن تكون المشكلة متناسبة وميول الباحث ومستوى قدرته في معالجتها.
- أن تكون بيانات المشكلة (جمع بياناتها) في متناول أيدي الباحث حتى لا تكلفه مشقة وعناء في معالجتها.

✓ معايير اختيار مشكلة البحث:

- حداثة المشكلة.
- الأهمية النظرية للمشكلة وتوفر أدبيات خلفية ذات صلة بها.
- القيمة العلمية للمشكلة.
- توافق المشكلة مع اهتمامات الباحث واختياراته.
- صلة المشكلة بالمستقبل المهني للباحث.
- قابلية المشكلة للبحث وتوفر الإمكانيات والتسهيلات الضرورية.

✓ الفائدة من تحديد المشكلة:

- معرفة وفهم متغيرات البحث الرئيسية، وتحديد العلاقات بينها واتجاهها، كما يمكن معرفة الأسس التي تركز عليها هذه المتغيرات وتحديد أدوات القياس.
- معرفة نوعية البيانات التي يسعى للحصول عليها.
- تحديد المنهج الذي سيتبعه الباحث.
- تحديد مجتمع البحث وخصائصه وكذا العينة التي تؤخذ من ذلك المجتمع من حجمها وطريقة اختيارها.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وطريقة عرضها.
- بناء الإطار النظري للبحث.

✓ الفرق بين موضوع البحث، المشكلة، الإشكالية والغرض من البحث:

- موضوع البحث: هو المجال الواسع الذي تنتمي إليه الدراسة مثال: العنف في الملاعب.
- مشكلة البحث: هي قضية عامة يستهدفها البحث لتضييق موضوع البحث مثال: أسباب العنف في الملاعب.
- الغرض من البحث: هو هدف الباحث من دراسة المشكلة مثال: معرفة أسباب العنف في الملاعب.
- الإشكالية: وتسمى أسئلة البحث وهي تساؤل للمشكلة حيث يحدد الباحث بشكل واضح الغرض من تحديد الأسئلة الخاصة التي يريد أن يجيب عليها الباحث، مثال: هل هناك أسباب للعنف في الملاعب؟